

## 32 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس الثالث)

### والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. درسنا هذه الليلة في - 00:00:00

بالتوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في الباب الثالث والعشرين قال رحمة الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وهذا اورده المصنف رحمة الله في كتاب التوحيد لبيان خطر الشرك - 00:00:20

وانه قد يقع في هذه الامة. على عكس ما كان يظنه الجهلة من ان الشرك لن يوجد في هذه الامة. ولن يقع فيها شرك. وهذا جهل فاضح مخالف للنصوص والادلة. التي بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك - 00:01:00

يقع وكذلك يعني معاندة من زعماء ما اهل الضلال في الرد على اهل التوحيد لبيانوا ذلك ونصحوا. فلذلك المصنف رحمة الله بين اورد هذا الباب في كتاب التوحيد تحذيرًا وبيانا ان الامر خطير وقد يقع. ثم اورد الادلة - 00:01:30

قال باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. وقول الله تعالى الم تر لذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. ووجه الدلالة من هذه الآية هو انه اذا كان في اهل الكتاب من اليهود او من النصارى - 00:02:00

الذين عندهم كتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. وانه والنبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر ان هذه الامة سيأتي فيها من يتبع اهل الكتاب حتى لو دخلوا حجر ضروا دخلتموه كما سيأتي. كما سيأتي من الادلة يوردها المصنف. فاذا كان فيهم من يؤمن بالجبن والطاغوت - 00:02:30

الطواحيت التي تبعد من دون الله. وسيأتي ذكر ذلك. قال وقوله تعالى قل هل انئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة خنازير وعبد الطاغوت. كذلك فيها يعني اليهود عبدوا الطاغوت. فالله - 00:03:00

نبيه قل يا يا محمد اللهم صلي وسلم عليه. قل لهؤلاء الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا. هل باشر الناس واشرهم جزاء عند الله من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. يوجد منهم عبدة الطاغوت ويعبدون الطاغوت - 00:03:30

واذا كان هذا موجود في هذه الامة المغضوب عليها امة اليهود من اهل الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة كثير منها سيتبع اولئك ويفعل مثل ما فعلوا فيدل انهم - 00:04:00

في هذا الا من رحم الله. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غربا وسيعود غربا كما بدأ. فطوبى للغرباء واحذر ان انها اكثرا هذه الامة ثلاثة ان ثلاثة وسبعين فرقة. ان هذه الامة ستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة - 00:04:20

اثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة. كما افترق من قبلنا من اليهود على احدى وسبعين فرقة واحدة في الجنة سبعون في النار. والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة في الجنة. واحدى وسبعين في النار - 00:04:40

وهذه الامة كذلك ستفترض. ثم قال وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا. هذه ايضا وجه الدلالة فيها انه اذا كان في اهل الكتاب مما من اتخذوا على المساجد على القبور مساجد. وكذلك هذه الامة - 00:05:00

كذلك في هذه الامة سيكون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سيتبعونهم. وآاا ولذلك المصنف اورد قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبتعن - 00:05:30

سنن من كان قبلكم حذو القذة. حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني

تعني اليهود والنصارى. قال فمن اخرج يعني اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح - 00:05:50

يعني من اعني الاهؤاء؟ الذين ظلوا سيكون من هذه الامة من يتبع سنتهم طرقها طريقهم سنن الطريق. وفي بعض الروايات سنن

سنن الطرق. حتى لو دخل دخلوا حجر حذو القذة بالقذة. السهم الريش ريشي اذا ريش السهم. كما لو تصف هذه - 00:06:10

الريش كذلك سيفعل من هذه الامة فنام ويتبعهم كما صنعوا. ومن ذلك انهم على القبور مساجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

في الامم السابقة فيما تقدم من الابواب لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - 00:06:40

قبور انبنيائهم مساجد. فيه في هذا الحديث البيان آما ما سيحصل وهذا الذي حصل في كثير من الامة اتبعوا اليهود والنصارى

وقدوهم في كثير من الامور. قال ولمسلم عن ثوبان يعني روى مسلم في صحيحه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الله زوى لي الارض اي جمع - 00:07:00

رأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها. اي ما جمع ورآه قال واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. احمر الذهب كنز

الروم والابيض الفضة كنز الفارس واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة. اي بجذب عام يهلك الامة. وان لا يسلط عليهم -

00:07:30

عدوا من سوى انفسهم فيستبيح ببعضهم ان يهلكهم جميعا. وان ربي قال يا محمد امتي قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك

ان لا اهلكهم بسنة عامة. وان لا اسلط عليهم عدوا - 00:08:00

سوى انفسهم فيستبيح ببعضهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها. جميع الامم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا حتى يكون بعضهم يهلك

يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا هذا الحديث معناه انه اذا اهلك بعضهم بعضا فان الله يسلط عليهم الاعداء. اذا - 00:08:20

بدأوا بان يقتل بعضهم بعضا يأتي الاعداء ويتسلطون عليهم لكن لا يعني انهم يهلكونهم فان الله يحفظ هذه قال ورواه البرقاني في

صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين - 00:08:50

واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين. وحتى يعبد

فنان من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون - 00:09:10

هنا ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. ولا تزال طائفه من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى

يأتي امر الله تبارك وتعالى. الشاهد من هذا الحديث - 00:09:30

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة ائمه مضللين. ائمه يقتدى بهم اما من امراء او من علماء لانه يؤتمن بهم

الناس يقتدون بهم. فيكون هؤلاء او من العباد الذي يقتدى بهم يصير لهم - 00:09:50

صيغت حسن ويقتدي بهم الناس ويقعون بالمنكرات او البدع فيقلدتهم الناس وهذا ما حصل بسبب انتشار الشرك ما كان من قبل علماء

السوء وعباد التصوف والخرافة الذين اوقعوا الناس في الباطل اوقعوا الناس في الباطل - 00:10:10

ولذلك روى الدارمي عن زياد ابن حزير قال قال لي عمر ابن الخطاب هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجداول

المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين - 00:10:30

واذا ذل العالم واتبعه الناس ولم يبين خطأ قد اتبعوا فئة من الناس يخطئون بسبب زلته ولذلك شرع الله عز وجل بيان الخطأ

المخطئ ويرد العلماء على المخطئ. حتى ينصحوا لامة لانه من باب الانكار انكار - 00:10:50

ولو كان بخطئه معذورا عند الله لكنه يجب ان يبين الخطأ حتى لا يتواطأ الناس الباطل. كذلك جدال المنافق بالقرآن يحتاج بالحجج

من القرآن او من السنة ليقيم ايش؟ الباطل - 00:11:10

وهذا يحصل من بعض المضللين. قال في هذا الحديث واذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيمة كما وقع في لما قتلوا عثمان صار

بينهم الافتراق صار هذه الامة يقتل بعضها بعضا وهذه الخلافات الى في اخر - 00:11:30

لذلك الشاهد من هذا الحديث قوله حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين يعني قوم من هذه الامة سيلحق المرشكين اما بان يوالا لهم

واما بان آآ يعني آآ يتبعهم على مذاهبهم نسأل الله العافية والسلامة وهذا مثل ما حصل بالمرتدين. لما ارتدوا عن عن الدين. قوله  
وحتى تعيد فتام من - 00:11:50

امتي الاوذان فنام يعني جماعات كثيرة تعبد الاوثان من هذه الامة. وفي رواية عند ابي داود حتى تعبد قبائل من امتی الاوثان وهذا  
هو الشاهد من: ابراد الحديث ان بعض هذه الامة شاهدت حمة الياب قا. باب ما جاء - 00:12:20

فبعض هذه الامة يعبد الاوثان. وكذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دهس. عل. ذ. الخلاصة. قال. وذه الخلصة طاغية دهس. الت. كانوا يبعده: فـ - 00:12:40

جاهلية القبائل العربية كانت لها طواغيت هيل واللات والعزى ومنات وكذلك  $\text{الدو}$  الخلصة كان عند دوس. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا الطاغية الصنم سيعاد بعد ذلك في آخر الزمان وهذا ما حصل. وهذا ما حصل. روى ابن حبان عن معمر قال إن عليه -

00:13:00

مُعْمَرُ بْنُ رَاشِدَ كَانَ فِي زَمْنِ اتَّبَاعِ التَّابِعِينَ هُوَ لَمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْيَمَنِ يَقُولُ أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ الْبَنَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَى الطَّاغِيَةِ يَقُولُوا أَنَّ عَلَيْهِ يَسْتَأْتِنُنَا مَعْلُوقًا. لَمَّا أَغْلَقَهُ لَمَّا - 00:13:30

الذى كان على الطاغية يقول ان عليه بيته مبنية مغلقة. لانه اغلق لها - 00:13:30

جاء الاسلام فرآه في ذلك الزمان في زمن يعنى **الآف** نحو المائة بعد المائة والخمسين كان زمن عمر بعد المائة والخمسين من الهجرة. ولذلك هذا صنم اعيد في الازمنة المتأخرة. حتى انه عبَد في الازمنة المتأخرة بعد الثلاث مائة - **00:13:50**

صحيح مسلم عن عائشة أن النبي صل الله عليه وسلم قال لا يذهب الناس والنهار حتى تتعبد اللات والعزى - 00:14:20

يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِهِ

يعني سياني زمان نسأل الله ان يعي شان الاسلام واسنه ويكتفينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن الشاهد من من هدا في هذا الحديث ان الشرك سيعود لكن الواجب - 00:14:40

يجب على اهل الاسلام ان يتحصنوا بالتوحيد والعلم

في اخر هذا الحديث ولا تزال طائفة من امتی على الحق ولا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة لا يظفرهم من خذلهم - 00:15:00

00:15:00

وهم كما قال الامام احمد قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم - 00:15:20

معناه مراد باهل الحديث كما قال عياض وغيره من من العلماء المراد من كان على اعتقاد اهل الحديث لأن اهل الحديث كانوا في الاسلام كانوا هم الذين تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويرون حديثاً ويعتقدون ما في سنته من العقائد - 00:15:40

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ بِلَزْوَمِ سَنَتِهِ. قَالَ عَلَيْكُمْ بِسَنْتِي وَسَنَةِ الْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي. ثُمَّ قَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ

فالة من يعيش منهم فسييرى حفافه كثيرة فعليمهم بسيي وسهى الحلفاء الراسدين المهدىين من بعدي لمسوا بها وعصوا عليها بالواحد  
واياكم ومحدثات الامر - 00:16:00

فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضالة

عمرو بن العاص انه لما قالها وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ الواحدة الناجية - 00:16:20

هل من كان

الهدي فان الله عز وجل يهديه ولانه يسلك سبيل المحتدين. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين - 00:16:40

1 - 5 - 10

عليه وسلم السابقين والانصار فانه يكون على السنة. ومن خالفهم زاغ نسأل الله العافية والسلام. قال عز وجل ومن يشاقق الرسول

من بعد ما تبين - 00:17:00

له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصبه جهنم وساعته مصيرا. فمن اتبع غير سبيل هؤلاء المهاجرين والانصار صار وسلك غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم وشاقه في في البدع والمحديثات والمنكريات والبواطيل فنسي يخشى ان يزيف قلبه -

00:17:20

وينحرف ولذلك يقول تبارك وتعالى وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم. قال الامام احمد اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة - 00:17:40

الشرك يخشى من على من رد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتتن في قلبه ان يقع في الشرك من حيث لا يشعر. نسأل الله تعالى ان يلزمنا السبيل والسنة - 00:18:00

وان يعيذنا من الشرك والبدعة. انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:10